

دروس مستفادة في التبادل الأكاديمي الافتراضي

نظم اتحاد الجامعات المتوسطة (UNIMED) يوم الثلاثاء 23 آذار 2021 الجلسة الختامية لمشروع جوفيتال "فرصة الأردن للتعليم والتعليم الافتراضي المبتكر" والممول من الاتحاد الأوروبي ضمن برنامج إراسموس بمشاركة فريق المشروع وحضور أكثر من مائة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين والطلاب والخريجين في مختلف الجامعات الأردنية. ضم المشروع الذي بدأ في العام 2017 خمس جامعات في مدن مختلفة حول المملكة وأربع مؤسسات للتعليم العالي في كل من ألمانيا وبريطانيا وسلوفينيا وإيطاليا والذين عملوا معاً على تحقيق أهداف المشروع المتمثلة في تطوير أساليب التعلم والتعليم في الجامعات المشاركة من خلال:

- إدخال أساليب تربوية حديثة متمركزة حول الطالب ومبنية على المشاريع وحل المشاكل التعليمية
- دمج الطلاب في بيئة تعلم تعاونية افتراضية مع زملائهم في جامعات ودول مختلفة
- ربط الجامعات ضمن شبكة تبادل أكاديمي افتراضي يتيح للطلاب والمدرسين التفاعل مع أقرانهم حول العالم دون سفر

وقد استفاد عدد كبير من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الأردنيين من فعاليات ونشاطات المشروع التي ضمت:

- تدريب أكثر من 100 أكاديمي وعضو هيئة تدريس على أساليب التعلم التعاوني الافتراضي والعالمي
- تنظيم زيارات أكاديمية إلى ألمانيا وبريطانيا لأكثر من 60 عضو هيئة تدريس
- إدخال مشاريع مصغرة للتعلم التعاوني الافتراضي في أكثر من 15 مساق تعليمي جامعي في الأردن
- تنظيم مساقين تعليميين وطنيين مشتركين لأكثر من مائة طالب وطالبة من الجامعات الأردنية المشاركة في المشروع
- تنظيم مساق تعليمي عالمي ضم 60 طالباً وطالبة من الأردن وألمانيا وسلوفينيا وإيطاليا وجورجيا
- تدريب 27 طالباً وطالبة أردنيين في جامعة درسدن التقنية في ألمانيا للعمل كمساعدين في بيئات التعلم الافتراضية
- إنشاء وتجهيز خمسة مخابر حاسوب في الجامعات الأردنية المشاركة لدعم نشاطات التعلم الرقمي والمدمج
- بناء مجتمع تعليمي افتراضي يضم أكثر من 800 عضو من طلاب ومدرسين وأكاديميين موزعين حول العالم

ومن أهم الدروس المستفادة من هذا المشروع، والتي أشاد بها المستفيدون من فعالياته من طلاب ومدرسين، فعالية ومرونة أسلوب التعلم التعاوني والتبادل الأكاديمي الافتراضي لتحسين وتحديث العملية التعليمية من خلال:

- تحفيز الطلاب على بناء المعرفة وتعميق المعلومات النظرية في مشاريع تطبيقية ضمن فرق موزعة جغرافياً
- زيادة تفاعل الطلاب مع أقرانهم ومدرسيهم في بيئة التعلم الافتراضية عبر برمجيات تعليمية حديثة
- تسهيل الوصول إلى المادة التعليمية والمشاركة في العملية التعليمية في الوقت والمكان المناسبين للطلاب
- تمكين المدرسين من متابعة الطلاب في البيئة الافتراضية باستخدام وسائل دعم وتقييم رقمية حديثة
- إغناء البعد التفاعلي للعملية التعليمية رغم ظروف التباعد الاجتماعي عبر قنوات التواصل الاجتماعي
- إضافة التنوع في الاختصاصات والخلفيات العلمية والشخصية إلى مجموعات المتعلمين عن بعد
- تقوية مهارات الطلاب في التعامل مع تقنيات تعاونية مختلفة تفيدهم في الحياة العملية
- تعزيز القدرات الشخصية للطلاب في العمل ضمن فرق عالمية من ثقافات مختلفة باستخدام اللغة الإنكليزية

وستقوم الجامعة بتبني الأساليب المطورة والمجربة خلال المشروع وتوظيف هذه الفوائد والنتائج لتقديم خبرة تعليمية تفاعلية لطلابها ومدرسيها سواء ضمن البيئات الافتراضية البحثية أو من خلال تنسيقات التعلم المدمج والمعكوس التي تجمع بين مرونة التعلم الرقمي وإمكانيات التواصل المباشر ضمن غرفة الصف.

يمكن الاطلاع على التسجيل الكامل للجلسة الختامية بالإضافة إلى جميع النشاطات والفعاليات وآراء الطلاب والمدرسين المشاركين فيها على الموقع الإلكتروني لمشروع جوفيتال: <https://jovital.eu>

كما يمكن للراغبين بالاستفادة من نتائج المشروع وتنظيم أو الانضمام إلى مسابقات تعاونية مشتركة محلية وعالمية التواصل مع منسق المشروع في الجامعة: NAME / E-MAIL

الجامعات والمؤسسات المشاركة في مشروع جوفيتال	
من الأردن	من الاتحاد الأوروبي
جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا – عمان	جامعة درسدن التقنية – ألمانيا (منسق المشروع)
جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية – إربد	جامعة كوفنتري – المملكة المتحدة
الجامعة الألمانية الأردنية – مادبا	المدرسة الدولية للدراسات الاجتماعية والاقتصادية – سلوفينيا
جامعة الحسين بن طلال – معان	اتحاد الجامعات المتوسطة – إيطاليا
جامعة الطفيلة التقنية – الطفيلة	